

761 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 2 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد نبدأ الدرس بحول الله سيكون البداية في قراءة في المجلد فتاوى الحميـة الكـبرـى
نعم من حيث انتهينا في الدرس المـاضـي الدرس المـاضـي بقيـت بـقاـيا حـنـا وعـدـنـا انـا نـعـودـيـلـيـها 00:00:00
نـوـدـلـوـابـوـإـبـرـاهـيمـشـيـخـعـبـدـالـسـلـامـأـوـشـيـخـعـثـمـانـيـضـبـطـونـقـضـاـيـاـمـؤـجـلـةـعـشـانـاـنـاـقـلـتـفـيـالـاسـبـوـعـالـمـاضـيـتـقـالـيدـوـتـلـقـيمـفـيـ
مواـضـعـمـعـيـنـةـاـيـهـطـيـبـالـاـنـسـنـمـسـحـسـرـيـعـالـمـاسـائـلـالـمـاضـيـ00:00:22
بدـوـنـمـاـيـقـرـأـالـقـارـئـخـلـوـكـمـمـعـيـبـسـلـاـنـهـهـذـاـاسـرـلـاـنـ طـبـعـاـمـاـلـاـشـيـاءـتـيـتـفـهـمـيـنـبـغـيـاـنـتـفـهـمـفـيـكـثـيرـمـنـكـتـبـشـيـخـالـاسـلـامـابـنـتـيـمـيـةـرـحـمـهـالـلـهـوـكـذـلـكـمـاـكـتـبـعـنـهـوـمـاـوـمـنـجـمـعـوـكـتـبـهـمـثـلـهـذـاـ00:00:42
الـسـفـرـالـكـبـيرـفـتـاوـىـاـنـهـاـحـيـاـنـاـيـقـدـمـوـنـكـتـبـاـوـالـاسـئـلـةـبـكـلـامـلـيـسـهـوـكـلـامـشـيـخـالـاسـلـامـوـهـذـاـاـحـيـاـنـاـيـفـوـتـعـلـىـبـعـضـطـلـابـالـعـلـمـ
مـسـلـاـبـعـدـبـسـمـلـةـوـالـحـمـدـلـلـهـوـالـصـلـوةـوـالـسـلـامـعـلـىـرـسـوـلـالـلـهـلـعـلـمـالـنـبـيـبـعـدـهـهـذـيـمـاـبـدـأـفـيـهـاـكـلـامـشـيـخـالـاسـلـامـهـذـاـكـلـامـ00:01:01

الـمـحـقـقـينـوـالـمـسـاخـوـالـعـلـمـاءـذـيـنـخـدـمـوـنـكـتـابـثـمـاـيـضـاـعـنـدـمـاـيـقـالـسـئـلـشـيـخـالـاسـلـامـهـذـاـمـنـكـلـامـالـنـسـاخـوـتـلـامـيـذـشـيـخـوـمـعـ
اـظـافـاـلـيـهـمـنـعـالـمـالـرـبـانـيـتـقـيـدـدـيـنـاـلـىـاـخـرـهـاـهـغـالـبـالـاسـئـلـةـنـصـيـةـ00:01:25
الـسـؤـالـاـلـاـوـلـهـنـاـمـاـقـوـلـالـسـادـةـعـلـمـاءـاـئـمـةـالـدـيـنـ؟ـهـذـاـجـاءـمـنـالـسـائـلـينـلـمـيـتـدـخـلـفـيـهـاـاـحـدـكـعـادـةـعـلـمـاءـوـطـلـابـعـلـمـوـالـنـسـاخـلـاـ
يـتـدـخـلـونـيـأـتـوـنـبـالـنـصـكـمـاـهـوـلـذـلـكـسـنـجـدـ00:01:44

مـنـخـلـالـاـسـئـلـقـادـمـةـفـيـفـيـفـتـاوـىـهـذـيـوـغـيـرـهـاـاـسـئـلـمـاـهـيـمـنـالـالـفـاظـالـتـيـيـقـرـهـاـالـسـلـفـلـكـنـهـكـذـاـجـاءـعـلـىـالـسـنـةـالـسـائـلـينـاـهـ
هـذـاـهـوـمـنـهـجـعـلـيـاـمـانـةـمـاـهـوـبـمـجـرـدـاـدـبـاـمـانـةـ00:01:59
اـنـسـؤـالـيـطـرـحـكـمـاـوـرـدـاـاـذـاـتـضـمـنـالـسـؤـالـاـمـرـاـعـظـيـمـاـلـاـيـجـيـتـكـرـارـهـكـاسـاءـالـاـدـبـمـعـالـلـهـعـزـوـجـلـاـوـاـسـاءـلـلـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ
وـسـلـمـاـوـشـيـءـاـنـاثـالـثـوابـتـفـمـمـكـنـيـقـالـسـؤـالـبـمـعـنـاهـاـمـاـاـذـاـكـانـالـسـؤـالـفـيـهـاـاـغـلـاطـفـيـالـتـعـبـيرـاـوـاـغـلـاطـفـيـهـذـاـ00:02:22
اـوـاـوهـامـاـوـاقـرـارـبـعـضـالـاـشـيـاءـالـخـاطـئـاـلـاـخـطـاءـالـلـيـيـعـتـقـدـهـاـالـسـائـلـوـهـمـخـطـئـهـذـيـتـدـرـسـثـمـاـوـقـصـدـيـكـمـاـسـأـلـالـسـائـلـثـمـيـنـبـهـ
عـلـىـالـخـطـأـفـيـهـاـعـبـارـةـكـفـرـيـةـيـقـوـلـفـيـقـاعـدـةـنـاقـلـالـكـفـرـلـيـسـبـكـافـرـ00:02:42

نـعـمـاـيـنـعـمـمـاـيـصـحـهـذـاـيـعـنـيـوـارـدـاـنـهـاـحـيـاـنـاـفـيـضـرـورـةـتـكـونـالـتـعـبـيرـعـنـاـمـرـبـكـفـرـاـوـغـيـرـهـاـيـمـنـيـنـيـنـقـلـالـسـؤـالـيـقـلـبـ
الـظـمـيـرـمـثـلـالـهـوـىـعـلـىـمـنـتـرـسـلـاـيـنـعـمـفـهـذـهـيـعـنـيـاـسـتـثـنـاءـاتـمـعـرـوفـةـوـلـهـاـقـوـاعـدـهـاـاـصـلـيـةـعـنـدـالـسـلـفـ00:03:08
اـهـكـذـلـكـاـذـاـكـانـالـسـؤـالـيـعـنـيـيـتـضـمـنـاـشـيـاءـمـمـنـوـعـةـيـنـبـهـعـلـيـهـبـالـجـوـابـيـنـبـهـاـاـنـهـالـسـؤـالـفـيـهـهـذـاـوـكـذـاـقـالـفـاجـابـرـضـيـالـلـهـعـنـهـهـذـاـ
اـيـضـاـهـذـاـمـنـكـلـامـالـنـاسـخـالـحـمـدـلـلـهـرـبـالـعـالـمـيـنـهـنـاـبـدـأـكـلـامـشـيـخـالـاسـلـامـوـهـذـاـفـيـكـثـيرـمـنـالـاسـئـلـةـالـلـيـتـرـدـ00:03:41
كـتـبـالـسـلـفـاـهـذـاـيـعـنـيـقـدـعـلـمـسـأـلـةـمـهـمـةـجـدـاـالـصـفـحـةـتـالـلـيـةـصـفـحـةـسـتـآـقـالـاـذـاـكـانـآـيـعـنـيـالـلـهـعـزـوـجـلـبـيـنـلـاـعـقـدـوـرـسـوـلـهـ
صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـبـيـنـالـحـقـمـنـخـلـالـكـتـابـالـلـهـعـزـوـجـلـوـمـنـخـلـالـمـاـتـبـتـ00:04:00
الـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـهـنـاـقـرـرـقـاعـدـةـشـرـعـيـةـعـقـلـيـةـتـبـيـنـلـاـآـيـعـنـيـتـحـقـيقـالـثـوابـتـفـيـمـاـيـتـعـلـقـبـحـقـالـلـهـعـزـوـجـلـوـالـثـوابـ
اـلـاـخـرـىـاـرـكـانـالـاـيـمـانـوـارـكـانـالـاسـلـامـهـذـهـقـاعـدـةـعـظـيـمةـ00:04:24

هي عقلية دل عليها الشرع. وشرعية كذلك دل عليها العقل. قال هذه القاعدة الاولى فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب الى اخر الاية - 00:04:47

قال معها فمحال مع هذا وغيره ان يكون اي النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها. لم يميز بينما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات وما يجوز عليه وما يمتنع - 00:05:07

هذا القاعدة الاولى للاجابة على السؤال ما هو؟ السؤال قال ما قول السادة العلماء ائمة الدين في ايات الصفات لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش - 00:05:29

الى غير ذلك من الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك - 00:05:47

وما قالت العلماء فيه وابسطوا القول في هذا مأجورين. اذا القاعدة هذى اجابة وعلاج لشبهة نشأت متأخرة لم تعرف الا في القرن الثاني الهجري وهي ادعاء الاشتباه في نصوص الصفات - 00:06:01

وانها مشتبهه ليست ببينة وانها تحتاج الى يعني الى توضيح بالرأي او بمنهج الفلسفه الشيخ بدأ بما يؤسس اليقين قبل ان يبدأ بالجواب ووضع القاعدة الاولى انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

جاء بالحق والهدى بالقرآن والسنة يستحيل عقلا وشرعا ان يكون اهمل حق الله عز وجل الذي يسبس للبشر الكمال والجمال والحال لله سبحانه. ومن ذلك ما جاء من اسمائه وصفاته. النجاة على الكمال وعلى الجمال الكمال - 00:06:40

على ما مراد الله عز وجل. لماذا قال هذا؟ لأن الذين اولوا اوهموا الناس بان صفات الله غير واضحة في الكتاب والسنة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم ما وضح الدين - 00:07:01

يقول هذا محال عقلا وشرعا ان يكون اللجاج هدى للناس وبيان الا يكون حق الله عز وجل من اوضح الواضحت وهي اسماؤه وصفاته لكن على قاعدة ليسك مثله والسميع البصير - 00:07:18

في امور العقائد ان نقع قبل التفصيل في الاجابة نضعف قواعد ويسلم بها قبل يعني حسب المقام. ايدك هنا السؤال يعني يحكى مناهج ناس لأن السؤال هنا تعبير عن مناهج المتكلمين - 00:07:37

والا اصلا المسلم المفطور على الفطرة السليمة ما يناقش في اسماء الله وصفاته لانه غيب خالص هنا جاءت المنهجية جاءت المنهجية في المقام الذي تحتاجه. القاعدة الثانية ان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة - 00:08:00

لانه اعتقاد ان الله عز وجل بين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حق الله عز وجل وكماله وجلاله وجماله في الكتاب والسنة فان معرفة هذا الامر لا بد ان تكون متأصلة في قلب المؤمن. عقيدة - 00:08:18

الاول مجرد دلالة على القاعدة. والثاني اعتقاد هذه القاعدة فيقول كيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق بعد نبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا - 00:08:35

ثم جاء بالقاعدة الثالثة قال ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء واللفظ الاصح تركتكم على البيضاء - 00:08:49

هنا واحد ليتها كنهارها لا يزيغ عنها كان الا هالك. فإذا كان قال هذا القلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه تركنا على البيضاء يعني الواضح البينة. فهل يعقل ان يكون ما يتعلق بالله عز - 00:09:05

وجل من الامور غير البينة يستحيل حق الله اولى حتى قال آآ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله مننبي الا كان حقا عليه يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:09:22

ومن خير ما يعلمه لهم تعظيم الله عز وجل لا شك ثم ذكر الادللة على ذلك ذكر القاعدة الرابع صفة سبع في وسط الصفحة قال ومن المحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتم - 00:09:39

ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم. رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف. وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه اي الى

الله عز وجل غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية تعريف العباد بربهم هو خلاصة الدعوة - 00:10:07

لان الله عز وجل يقول ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهل يمكن ان يعبد الله بدون ان يعرف حق الله؟ يعرف كما وردت الرسالة الالهية فكيف يتورى من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من -

00:10:29

الرسول صلى الله عليه وسلم اي باب الاسمي والصفات على غاية التمام. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه. فمن المحال ان يكون خير امته هذا اذا الخامسة من المحال ان يكون خير امته وهم الصحابة الذين هم افضل الناس بعد النبيين على الاطلاق. ولا شك -

00:10:49

لأنه ما دام النبي صلى الله عليه وسلم ما هو افضل النبيين؟ فان صاحبته بداهة عقلا وشرعا افضل اصحاب النبيين. من يكمل ابتدأ انهم تغيروا بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقد ذاك كان في عهد الرسول لكن بعد الرسول - 00:11:09

مقالة الراضا هذا كلام المجنوس طبعا كيف ينسفون الدين الا بالقعدة والصحابة من الذي نقل الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحابة فيعني هذه من حي الاستخارات اليهود ومن حي العقائد المجنوس. طبعا يعني انسان يريد ان ينسف الدين. لا يستطيع ينسسه الا بالحيل - 00:11:25

هم حينما زعموا ان الصحابة حاجوا عن الحق وهم بذلك ارادوا نصف الدين. ولذلك جرؤوا على القرآن الراضا معروفة. القرآن يرون فيه زيادة ونقص تحريف اذا السادسة قلنا فمن المحال ان يكون اه خير امته وافضل قرئونه قصرها في هذا الباب. يعني اذا كنا ايضا قلنا انه من المحرم - 00:11:48

قال النبي صلى الله عليه وسلم قصر في بيان حق الله عز وجل في الكتاب والسنّة في اسماء الله وصفاته وافعاله وحقوقه وعبادته. كذلك من باب اولى كذلك بالتبع يستحيل ان الصحابة الذين ورثوا هذا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه. ايضا ان يقتصروا في نقل ما جاء به النبي - 00:12:12

في حق الله فقد نقلوه في روایتهم للقرآن ونقلوه في روایة السنّة وفي تعظيم الله عز وجل السادسة تم من المحال ايضا ان يكون القرون الفاضلة. شف هذا تسلسل في الاذمات. هو الزم اولا بأنه النبي - 00:12:32

وسلم ادى الامانة في حق الله وبيان كمال الله في اسمائه وصفاته ثم ان اصحاب الجيل الاول ورثوا اهل الدين اللي هو سبيل المؤمنين ومنهاج النبوة. فادروا ما يجب من ادائه بحق الله عز وجل. وآآ بيان اسمائه وصفاته - 00:12:51

ثم القرون الفاضلة كذلك. سبيله وسبيل المؤمنين. ورثت هذا الاصل وهو تعظيم الله عز وجل باسمائه وصفاته على نحو ما ورد في الكتاب والسنّة عن الصحابة وهذا يعني انه اكتمل الدين بمنهاجه في القرون الثلاثة الفاضلة واصبح هذا من الاجماع ومن -

00:13:09

ثوابت الدين الكبرى ومن قطعياته. اي ان سلف الامة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى نهاية القرون الثلاثة الفاضلة عرفوا حق الله عز وجل ونقلوه وبينوه وشرحوه ودافعوا عنه واخر ما حصل في القرون الثلاثة الفاضلة موقف ائمة السنّة يراسم الامام احمد -

00:13:29

في نشر السنّة في حق الله عز وجل في اسمائه وصفاته وما يتعلق بالقرآن والرؤيا ونحو ذلك اه ثم قال لان ظد ذلك اما عدم العلم والقول يعني لا يمكن ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين بالحق. بل علموا الحق وقالوا به - 00:13:49

النبي صلى الله عليه وسلم علم الحق وقال به. الصحابة علم الحق وقال به والتابعون وائمه السلف علموا الحق وقالوا به. قال لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق - 00:14:07

وقول خلاف الصدق كالاهما ممتنع. احنا وصلنا موقفنا طيب زين. هذه ايضا حقيقة محاجة عقلية ملزمة حاجة عقلية ننزل بعد ما كل ما سبق يقول اذا لان يعني من المحال ان يكونوا غير قائلين او غير عالمين بالحق لابد - 00:14:25

ان يكون علموا الحق وقالوه لانهم ان جهلو الحق فهذه مشكلة. ان قيل انهم يجهلون حق وقاله غيرهم كالمعتزلة وغيرهم. هذه

مصلحة. وان قيل انهم علموا. فيقال اذا بينوا او لم يبينوا كما سيأتي فيه الحجة التي آآ قال بها السلف في اثناء الفتنة في القرن الثالث الهجري - 00:14:49

قال لان ضد ذلك اما عد ضد ذلك ايضا هذه الامانة. اما عدم العلم اي بحقوق الله واسمائه وصفاته وحقه عدم العلم والقول واما اعتقاد نقطي الحق. وهو خلاف الصدق. يعني عندنا ابن خيارات كلها تستحق - 00:15:11

اما ان يكونوا علموا ولم يعلموا وهذا عكس او علموا ولم يؤدوا الامانة بمعنى انه علموا ولم يقولوا واما انهم يعتقدون نقىض الحق وقول خلاف الصدق كلا ذلك ممتنع. فهذه الخيارات ممتنعة - 00:15:31

اما الاول ما هو الاول اين والقول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب العلم او نام في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسوء عنه ومالك الحق فيه اكبر مقاصده واعظم - 00:15:52

يعنى المؤمن التقى الورع الصادق الصالح لابد ان يكون اعظم اهدافه اعظم غاياته ما يتعلق بحق الله وهذا الحقيقة افتراض يعني حتمي لكن يجب ان نفتش عن واقعنا مع الاسف - 00:16:07

لما ضعف ايمانا وقشت قلوبنا كثيرا من ينسى هذه الحقيقة يتعلق بظواهر الدين ولا يعني يلتفت قلبه الى الى الحقائق الكبرى التي يجب ان يبني عليها اليقين وان يؤسس قلبه على ذلك وهي - 00:16:28

ان يستحضر دائما عظمة الله عز وجل وجلاله وكماله وحقوقه. حتى يمتلك قلبه بمحبة الله رجائه وخوفه وخشيته. اقول انه هذا الاصل هو فطري واصل. انه لابد ان يكون من في قلبه ادنى ايمان وحياة ان يكون له - 00:16:50

اقبال وحرص على عبادة الله ولن تهم العبادة الا بتعظيم الله حق التعظيم. وان يكون البحث في هذا الباب. البحث في الذات عند الانسان بحث معرفة الله باسمائه وصفاته وحقوقه. وعبادته هو المطلب الاول والغاية الاولى والحركة الاولى للقلب - 00:17:10

لكن اذا ضعف الایمان يقل الشعور بهذا الامر قال ان يكون البحث في هذا السؤال عنه ومقدمة الحق فيه اكبر مقاصده لابد الانسان يعرف حق الله يكون السؤال عن حق الله عز وجل وتعظيمه باسمائه وصفاته اكبر مقاصد المؤمن واعظم مطالبه. اعني ما ينبغي اعتقاده ومعرفة - 00:17:30

طيب الله اعلم العباد درجات بعض العباد ايش لابد من الایمان والاستقامة. قل امنت بالله ثم استقم. الاستقامة هي آآ العلم بالمعلومات الواجبة في حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحق الاسلام والعلم بالفرائض والعلم باركان الدين لابد منه اللي يعبد بلا علم هذا يقع - 00:17:56

في البدعة او الشرك مثل اللي ايضا يعلم ولا يعمل اه طيب نقرأ من حيث انتهينا. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا الله وصحابه لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:18:28

فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفه ومن حذى حذوهم على طريقة السلف. انما اتوا من ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم - 00:18:43

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المتصروفة عن حقائقها بانواع المجاز وغرائب اللغات. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مظمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة - 00:19:03

وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بتوصيب طريقة الخلف وسبب ذلك لحظة قبل ما اذكر سبب ذلك او من تعرض له لابد من الرجوع الى تلك القاعدة التي كثيرا ما نسمعها ونقرأها - 00:19:23 او هي قاعدة عظيمة نقف عند شيء من فقهها. لانها في الحقيقة هي تحكي منهج عظيم ما هي مجرد عبارات مفاضلة ولا مقارنة هي منهج هي منهاج الدين. وهي ان طريقة السلف - 00:19:43

وقبل ان اذكر صفات ما هي طريقة السلف هل هي الطريق الصوفية او طريق مسلك شخصي او يعني آآ نهج ويوجهه لانفسهم صنعوه اخترعوا لا. طريقة السلف هي اللي هي منهاج النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجب ان يفهمه طلاب العلم - 00:20:05 مع الاسف يظنون كلمة طريق السلف انه منهج صنعوه لانفسهم. ابدا طريقة السلف هي من هم السلف؟ اليس الذين سلفو من الذين

سلفوا من هم مرجعهم؟ اليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا هي منهاج النبوة - 00:20:26

ليش ليش الطرائق لعلماء السلف؟ ابدا. انما في طريقة السلف لأنهم هم الذين التزموها. واقع حياة علمية وعملية ومنهاج حياة. في تعاملهم مع عز وجل تعاملهم مع الخلق تعاملهم مع الأحداث مع مع يعني العلم والعمل. اذا نأتي الى القاعدة اللي سبق ذكرها ويذكرها الان. يقول - 00:20:42

طريقة السلف اي منهاج النبوة منهاج السلف الصالح في الدين كله اسلم واعلم واحكم طبعا هذا بدهي لو لو اخذنا ثوابت الامور التي يعني ننظر فيها للواقع واقع الدين. لكن لماذا اكدا - 00:21:02

عادة تأكدا هذه القواعد وعادلة السلف انه كلما استحدث الناس بدعة او منهاجا مخالفاللسنة قابله بقاعدة يستنبطونها من النصوص ومن الواقع هذي ما قيلت اللي يمكن في القرن الثاني او الثالث - 00:21:23
اه اعود واقول منهاج السلف اسلام. السلامة هنا. هل هي البساطة والدرويشة اه من هنا يجب ان نفهم كيف يعبر اهل الاهواء عن هذه الكلمة؟ نحن نقول اسلام لانها سالمه من كل - 00:21:42

نقض لا لانها من صنع السلف لانها دين الكامل سالمه من البدعة سالمه من الهوى سالمه من الافتراق سالمه من الزلل سالمه لانها معصومة للاشخاص لكن لانها الدين المعصوم - 00:22:01

فهو اسلام من الكفر واسلام من اه من البدعة واسلام من جميع العوارض التي تعرض لمنهاج الناس. منهاج الدين معصوم لانه دين الله. فهو سالم من كل عوارض النقص. فمن هنا كان اسلام - 00:22:21

كما انه اسلام من حيث انه ايضا سبيل للسلامة في الدنيا والآخرة. مركب سليم من طريق طريق سالمه. من سلك نجا فهو اسلام من جميع الوجوه. اذا بحثت عن معنى السلامة في اللغة العربية اجتمعت كل معاني السلامة في قولنا كل معانيه المادية - 00:22:39
والمعنىه في قولنا منهاج السلف اسلام لانه دين الله واعلم لان منهاج السلف يقوم على العلم لا علم الناس واراءهم على العلم الوحي المعصوم فلتضرب مثلا بما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:23:01

منهاج السلف في حق الله اعلم. لماذا هو اعلم؟ لانه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هل هناك اعلم وافقه ويعني اكثر رسوخا ويقينا علميا من الوحي اذا كان مذهب السلف اعلم لانه يعتمد على الوحي - 00:23:21

واحكام من جميع الوجوه. من الاحكام والحكمة الاحكام من حيث انه منظم مرتب بديع لا يعتريه نقص من انواع النقص المعنوي وكذلك احكم من حيث الحكمه. في وضع الامور في في في امكنتها. وضع الشيء في وضعه الصحيح هذا هو الحكمه. فعلى - 00:23:41

فهذا يكون دين الله. احكم بجميع انواع الاحكام والحكمة. من الاحكام والايقان الاتقان ومن الحكمه وهي اه الصوت. فعلى هذا يكون منهاج السلف نظرا لانه يرتكز بل ولانه امتداد لمنهاج النبوة. فهو - 00:24:06

طبععي اسلام واعلم واحكم نأتي الى القاعدة حينما قلبها اهل الكلام واهل الفلسفات والعقلانيون الان طلبوها قالوا منهاج السلف اسلام. لكن منهاج الخلف اعلم واحكم. لماذا؟ لانه تكلم بالرأي وبالقواعد - 00:24:26

في حق الله والغيبيات لكن هل هذا يعني انه اعلم او احكم. ايضا زعموا ان مناهجهم ان مناهجهم هي المتقنة وهي التي يقوم على البحث العلمي والتجدد العلمي وهي التي تقوم على آآ يعني العلم الاصليل الى اخره. طبعا هذى اوهام. لكن لماذا اعترفوا - 00:24:50

او باي وجه اقرروا بان مذهب السلف اسلام. لكن مذهبهم اعلم واحكم كيف يعني اعطوا السلف جزء من القاعدة وحرموهم من من بقية القاعدة بس طريقهم وصل الدين ثبات الدين والسلامة توصل عن زين اذا كان هذا - 00:25:13

قد يكون بعضهم كذلك. لكن الصحيح انهم يقصدون بالسلامة هنا السذاجة والبساطة وعدم العمق. الصح نسميه هنا يقولون السلف دراويش صحيحين ناخذهم على نياتهم لكن ما عندهم سالمه في التعمق - 00:25:40

الاعلم والاحكم هو مذهب المؤذرين الذين خاضوا في الدين بغير علم هذا عند عند المتكلمين والعقلانيين الى اليوم. الان تلاحظ من

منهم يحترم السلف يحترمهم الوجه انه عالم عابد صالح لكنه درويش ما يفهم شيء - [00:26:03](#)
انسان يعمى على الواقع اذا اذا اظلله الله عز وجل. الا تلاحظ ان الناس الان منهم من لا لا يعيش الواقع وهو فيه اذا الانسان يصرف عن الحق اذا اذا ابتنى بالبدعة. البدعة والضلاله يعمى بها الانسان عن حقيقة. لو كانت حقيقة مثل الشمس - [00:26:18](#)
نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك يجب على المسلم دائمًا ان يسأل الله الثبات ويقول يا مقلب القلوب قلبي عنيد. هذه اطلنا فيها
لأنها مهمة يرتكز عليه كثير من الحديث القادم. واسمحوا لنا احياناً نطيل في بعض النقاط لأن قاعدة ستكون اصل في كثير مما
سيجد. طيب نقرأ نهاية المقطع - [00:26:43](#)

اخذ الكتاب الآخر ها؟ بدا لي شيخ بس من اصحاب هذه المقالة ان السلف اسلمو وهم اعلم واحكم بالمفهوم المخالفتهم انهم ان منهجهم
ليس اسلام. انما السلامة في منهج السلف - [00:27:03](#)

لأنهم ما قالوا يعني المفترض انهم يقولوا السلف اسلم ونحن اسلم واعلم واحكم. لكن لما اخذوا العلم والحكمة كانوا يقولون لسننا في
السلامة كسلامة السلف. الا ان قصدوا المعنى اللي ذكرت قبل قليل - [00:27:17](#)

السلامة. شوف في قاعدة افهموها. كل من يقرر ثوابت الدين سواء كانت يعني اصول او مفردات. قواعد او تفريعات على القواعد.
الثوابت الدين. كل من قرر يعني اسس توابس الدين برأيه للبد ان يقع في زلل لا يدركه - [00:27:34](#)

الا اذا الله عز وجل يعني وفقة وهداه باسباب اخرى. لا يدرك الخطأ والانحراف الذي هو فيه وهذا نجده في مثل قصة الجويني مع
احد ائمة علماء السلف حينما كان الجويني امام الحرميin يقرر في البيت الحرام وهو ذاك الوقت هو رأس العلماء في البيت الحرام
وهو امامه - [00:28:02](#)

الصبح يكرر على مذهب المتكلمين مسألة انكار العلو المعنوي لله عز وجل وانكار العلو الذاتي يكرر معنى الاستواء على
مذهب المتكلمين ويؤوله والعلو على ماذا قاله هذا العالم السندي - [00:28:29](#)

قال له بحجة واضحة بيته قال ما تقول يا استاذ شوفوا الاحتراز بهذه الظرورة نجدها في انفسنا يعني عندما ندعوا الله عز وجل او
نلجم اليه وهي اننا نرفع ايدينا ومشاعرنا وحواسنا كلها تتجه الى الفوق. ماذا نبحث اذا كان الله عز وجل مو فوق - [00:28:47](#)
فقال فتأمل حتى يمكن اتصور انه اصيّب بشيء ما يشبه الصدمة وظرب على رأسه على ام رأسه وقال هي حيرني يا مدام ما ادرك
المخطى. قوم بكل اعتزاز يقرر الباطل في البيت الحرام - [00:29:09](#)

فنسأل الله السلامة والعافية. نعم اقرأ. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات ايه ده
التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتقاء الصفات في نفس الامر. انتقاء انتقاء. احسن الله اليكم. فلما - [00:29:25](#)
ما اعتقدوا انتقاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى. بقوا متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض المعنى
وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين طريقة وبين صرف اللفظ الى معانٍ بنوع تكليف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا
الباطل مركز - [00:29:45](#)

من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبكات. والسمع حرفوا فيه الكلم عن
مواضعه. فلما ابتنى امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبتين كانت النتيجة استجهال السابقين - [00:30:05](#)
الاولين واستبلاهم. هذا قوله استبلاهم على كلامك اللي ذكرته يا شيخ مساكين. واعتقد انهم كانوا قوماً اميّن بمنزلة الصالحين من
العامة. لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتطفنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. ثم هذا
القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة - [00:30:25](#)

بل في غاية الضلاله كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيماناً والاشاره بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين
اضطرباً بهم وغلوظ عن معرفتهم الله حجابهم واحبر الواقع على نهاية اقدامهم بما انتهى اليه امرهم حيث يقول وهو الشهريستاني
لعمري لقد طفت المعاهد كلها - [00:30:51](#)

وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعاً كف حائز على ذقن او قارعاً على نادم. واقرروا على انفسهم بما قالوه به او منشئين

له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين - 00:31:11

ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصلوا دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال الى لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلها. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن - 00:31:31
في الايات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النبي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علمًا. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. ويقول الآخر. نعم. طبعاً بعض هذه الامر فيها عمق لكن ما ادري هل ترون يعني نقف عندها ولا فيها 00:31:51 -

ا عشر صفحة تسعه لعل آآ يعني آآ مرور مرور الكرام آآ افضل. نعم. ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل وعلومهم وخضت في الذي فهو عنده. والآن ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلانوها انا اموات على عقيدة - 00:32:11

امي ويقول الآخر منهم اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. نعم العجيب ان هؤلاء هم رواد الكلام. وهذا يا اخوان يعني محل اعتبار وعظة. محل اعتبار وموعظة عظيمة جدا. هو انه الذين - 00:32:34

اسسو علم الكلام الذي يقوم على الشك في نصوص الصفات وعدم وزنها بميزان الشرع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الذي يقوم على التأويل باعتبار نصوص صفة مشتبهات اذا كان النصوص المتعلقة بالله مشتبهات اذا ما هو الباقي - 00:32:54

هؤلاء الكبار الذين قروا علم الكلام تأثرا واعجاباً بمناهج الفلاسفة كبارهم الذين اسسوا هم اللي رجعوا عنه ومع ذلك يا اخوان نسأل الله السلامة موطن الاعتبار ان نقول اتباعهم الذين اعجبوا بمناهجهم - 00:33:18

ويعتبرونهم هم ائمته لماذا ما اقتدوا بهم في التوبة؟ لماذا تبیعوهم في الغلطة؟ ولم يتبعوهم في التوبة؟ نأخذ مثال الهواء الاشعري كان معتزليا ثم كان كالابيا ثم ترك هذه المناهج وبقيت عنده لوثة لكنه قرر - 00:33:39

صفات الله عز وجل في كتب ليس كتاب واحد الا بانه عن صبيانه واللمع آآ رسالة الى اهل التغёр وعدة كتب كلها يقرر فيها منهج السلف تماما بادلته بتفصيل الصفات ويمشي ما كان عليه - 00:34:03

ثم هم يسمون باسمهليس كذلك؟ اذا قلنا ما معنى الاشارة؟ قالوا اتباع الاشعري الاشعري لم يقول لا الصفات الذاتية ولا الفعلية الا نزعة نزعة خفيفة هي بعدين اتخذت يعني ذريعة نزعة كلامه في افعال - 00:34:22

الله عز وجل خاصة فيما يتعلق بالقرآن لكنها ما كانت بینة. كان الباقي عنده انه قرر السلف الان شاعرة كبارهم متكلمين ما هم الان من قرن الخامس الرابع وما بعده يعتبرون من يثبت الصفات مجسم مشبه كافر بعضهم يراه كفر - 00:34:43

طيب بناء على هالقاعدة ماذا سيكون الاشعري ها اول ما يسبون امامهم ولذلك بعضهم كابر وانكر الادانة معلوم بالضرورة ان يعتز به الاشاعرة الاولى ويتناقلوه كتاب الابادة. لماذا ينكرون كتابه؟ لانه يثبت ظد ما يعتقدون - 00:35:07

هذا دين هذى عقيدة اثبتوا على شيء اما ان تكون شاعر والاشعري على منهج السلف فتكون من السلف الصالح الذين تسبوهه اواما ان تعرفوا تقووا انكم خالفتموه فتأتوا بمذهب جديد - 00:35:34

سموا ما شئتم وهكذا ينطبق الامر على الجويني والرازي آآ الشهريستاني كبار المتكلمين الذين توسعوا في علم الكلام فيما بعد ولوثوا عقائد مشاعره به ثم بعد ذلك رجعوا. طيب راجعوا. انت الان مثل اه يعني من القوم التائهيـن في الصحراء. بحثوا عن دليل فوجدوا دليل يد لهم - 00:35:49

هذا الدليل وجد امامه هو سحقيقة تؤدي به الى الدرك فرجـع. فلما رجـع قال ارجعوا معي قالوا لا ما نرجع فتساقطوا في الهوة وهو رجـع وسلم. طيب انتـم الحين سأـلتـم الدليل وين يـدـلكـم؟ لما قال لكم ما اـبـيـتـمـ اـمـيـ - 00:36:14

تقـبـلـ دـالـتـهـ. دـلـكـ عـلـىـ المـنـهـجـ اـنـ هـمـ السـلـفـ بـاـمـورـ ثـابـتـةـ يـقـيـنـيـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:36:32